صِرَاط

ملخصات الدروس الشرعية

الخلاصة

الدرس 5

أنواع العبادات وكيف نتجنب الشرك فيها

كتاب أصول الإيمان — المهندس علاء حامد

youtube.com/watch?v=2i370FWNVZM

الخلاصة

24 نقطة مركزة

1 توحيد الألوهية: هو أن يقصد العبد وجه الله وحده بعباداته، وهو التوحيد العملي المطلوب، والشرك فيه أن تصرف عبادة يراد بها وجه الله إلى غير الله، فإذا صُرفت إلى ملك أو جن أو قبر أو حجر أو شجر أو نبي فذاك هو الشرك.

2 المعنى الإجمالي للشرك لا يغني عن التفصيل: ففيه شركيات صغار وكبار وأمور يجوز استعمالها فيه، ولذلك لا بد من تفصيل أبواب العبادات وأنواعها.

3 تشابك التوحيدين: لا يستقر توحيد الربوبية في القلب إلا بانضباط الألوهية والعكس؛ ولذلك كان قول المشركين الأوائل إقرارا باللسان لا استقرارا في القلب.

4 أنواع العبادات: كثيرة منها قولية وفعلية ظاهرة وباطنة، وعبادات قلبية كالمحبة والأنابة، وعبادات لسان كالحمد والتهليل والتسبيح والاستغفار والقسم، وعبادات جوارح كالصلاة والصيام والزكاة والحج والصدقة والجهاد.

5 الدعاء: هو أخطر أنواع العبادات وأكثر أبواب الشرك، وهو أقوى مظاهر العبودية لله؛ وليس مجرد كلمات تقال، بل معنى كبير رسخ في النفس ترتب عليه عبادات القلب.

6 إقرار القلب في الدعاء: إذا دعا العبد ربه لزم من ذلك إقراره بكمال سمع الله وبصره وقدرته وإرادته ومشيئته وغناه؛ فالغني لا يسأل والقادر لا يسأل، وإنما يسأل الفقير العاجز، وهو إقرار بالنقص والفقر إلى الله.

7 الدعاء هو العبادة: سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبادة، وروى أنه مخ العبادة؛ ولذلك يقرر القرآن بين كلمتي دعاء وعبادة، من ذلك قوله تعالى: وقال ربكم ادعوني استجب لكم، والذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين.

8 مظهر الشرك في الدعاء: اعتقاد في القلب يسبق القول، فلا يدعو غير الله من ينكر سمعه وقدرته على الإجابة؛ قال تعالى: ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون.

9 أولياء الله: نؤمن بهم كما قال تعالى: إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، لكن لا نغالي فيهم فلا نعتقد فيهم قدرة شاملة ولا سمعا شاملا ولا غنى تاما.

10 شروط الدعاء: ثلاثة ذكرها الشيخ، أن يكون المدعو حيا، وأن يكون حاضرا، وأن يكون قادرا على المطلوب؛ فإن غاب شرط واحد منها تحول الدعاء إلى شرك.

11 اختلال الشروط: من طلب من ميت وهو يغرق، أو من ولي حي موجود في بلده وهو غائب عنه، أو من حي ما لا يقدر عليه إلا الله، فقد وقع في الشرك الأكبر؛ ودليل ذلك اعتقاده أن المدعو يقدر على المطلوب.

12 الحضور المعاصر: الاتصال الهاتفي والبريد والمنشن صور من الحضور، فلا يلزم الجلوس في مقابله، ودعوة الملائكة والجن لا تجوز بحال، لأن المعتبر الحضور بالأسباب المحسوسة لا بحساب عالم الغيب.

13 أنواع الدعاء: ثلاثة، دعاء المسألة وهو السؤال المباشر، ودعاء العبادة وهو كل فعل تعبدي، ودعاء الثناء وهو الثناء على الله بلا طلب.

14 أنواع المحبة: حب الله وهو الواجب، وحب مع الله وهو الشرك، وحب في الله وهو أن تحب كل ما أحبه الله، والحب الطبيعي وهو جائز في الأصل.

15 المحبة الشركية: صرف المحبة إلى الأولياء والصنم والملوك على وجه التعظيم، وفيها كمال الذل والانقياد والاستسلام والطاعة العمياء، قال تعالى عن من اتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله.

16 الحب الطبيعي: كحب الأب والأم والأولاد والزوج ومن أحسن إليه، وهو جائز في الأصل لا أجر ولا وزر، فإن أدى إلى طاعة صار طاعة، وإلى معصية صار معصية، وليس شركا.

17 أنواع الخوف: خوف تعبدي لا يصرف إلا إلى الله، وخوف لسبب ظاهر يجوز ما لم يؤد إلى معصية أو ترك واجب، وخوف طبيعي كخوف الأسد والحية لا لوم فيه ويقل بازدياد التوكل.

18 التوكل: صدق تفويض الأمر إلى الله مع الأخذ بالأسباب، ولا يجوز إلا على الله؛ قال تعالى: ومن يتوكل على الله فهو حسبه.

19 الاستعاذة والاستعانة والاستغاثة: طلب العون والحماية والغوث من الله؛ وتجوز بشخص حي حاضر قادر على المطلوب.

20 الذبح: إزهاق الروح بإراقة الدم تقربا إلى الله، ولا يصرف إلا لله؛ والضابط التعظيم لا الإكرام، وما ذبح لغير الله أو على النصب فهو ميتة لا يجوز أكلها.

21 النذر والقسم: النذر إلزام النفس بطاعة غير واجبة لله، فصرفه لغير الله شرك أكبر بمجرد القول؛ والحلف بغير الله يجري غالبا بلا قصد تعظيم فيكون شركا أصغر.

22 الرقية: القراءة والنفث طلبا للشفاء، وهي جائزة لا واجبة، ورخص فيها النبي من العين والحمى والنملة؛ وشرطها الاستعانة بالله بكلام مفهوم لا شرك فيه ولا طلاسم وبلا توكل عليها.

23 التمائم والتولة: ما يعلق لجلب نفع أو دفع ضر شرك؛ فإن اعتقدها سببا فشرك أصغر، وإن اعتقد أنها هي النافعة الضارة فشرك أكبر، والتولة نوع من السحر.

24 تعليق القرآن والتبرك: تعليق الآيات للزينة لا بأس به، والاستشفاء بالقراءة لا بالتعليق؛ والمشروع ما قام عليه الدليل كقراءة القرآن، والممنوع كالأشجار والقبور والتمسح بالشيوخ وكتبهم.

الفيديو الأصلي: https://www.youtube.com/watch?v=2i370FWNVZM

صراط — راجع الدرس الأصلي قبل اعتماد أي حكم